مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد 08 العدد: 02 جـــوان (2024) ص 412/ 419

مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين العاملين بالقطاع الصحي

دراسة ميدانية بالمركز الاستشفائي الجامعي بن بولعيد و بفرع قطاع صحي جواري بمدينة بوقرة – البليدة

The *level of psychological stress among nurses working in the health sector*

A field study at the Ben Boulaid University Hospital Center and the neighborhood health sector branch in Bougara – Blida

-

بن عباد فتحي*
جامعة البليدة2 (الجزائر)
Fethi.benabbad50@yahoo.com

قاسيمي إيمان
جامعة البليدة2 (الجزائر)
Imanegasmi92@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023/10./03
تاريخ القبول:
2024/10/24

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الضغط النفسي:
- ✓ الممرضين:

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين العاملين بالقطاع الصحي، كما تهدف إلى التعرف على مستوى الفروق بين درجات الضغط النفسي لدى الممرضين رجال ونساء، ولتحقيق أغراض الدراسة،قمنا بتطبيق مقياس الضغط النفسي ، وذلك على عينة تراوح عددها 30 ممرض وممرضة ، بحيث استخدمنا المنهج الوصفي المقارن ،نظرا لتناسبه وأهداف دراستنا، وبعد المعالجة الإحصائية التي تمت بالبرنامج الإحصائي ،فقد توصلنا إلى أن الممرضين العاملين بالقطاع الصحي لديهم مستوى مرتفع من الضغط النفسي، وان ليس هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط النفسي بين الممرضين رجال ونساء.

Article info

Received *03/10/2023*
Accepted *24/01./2024*

Abstract : (not more than 10 Lines)

THE PRESENT STUDY AIMS AT IDENTIFYING THE LEVEL OF PSYCHOLOGICAL STRESS AMONG NURSES WORKING IN THE HEALTH SECTOR. IT ALSO AIMS TO IDENTIFY THE LEVEL OF

*المؤلف المرسل

DIFFERENCES BETWEEN THE PSYCHOLOGICAL PRESSURE LEVELS OF MALE AND FEMALE NURSES. TO ACHIEVE THE OBJECTIVES OF THE STUDY, WE APPLIED A STRESS GAUGE TO A SAMPLE OF 30 NURSES, WE USED THE COMPARATIVE DESCRIPTIVE HYPOTHESIS, BECAUSE OF ITS SUITABILITY AND STUDY OBJECTIVES, AND AFTER THE STATISTICAL PROCESSING OF THE STATISTICAL PROGRAM, WE FOUND THAT THE NURSES WORKING IN THE HEALTH SECTOR HAVE A HIGH LEVEL OF PSYCHOLOGICAL STRESS, AND THAT THERE ARE NO STATISTICALLY SIGNIFICANT DIFFERENCES IN THE LEVEL OF PSYCHOLOGICAL STRESS BETWEEN MALE NURSES AND WOMEN.

Keywords:
- ✓ *Stress.*
- ✓ *nurses.*

.

مقدمة

تعتبر مهنة التمريض في القطاع الصحي من المهن المتداول عليها الكثير، وخاصة للاحتياج الملح عليها، غير أن هته الفئة الأخيرة معرضة للضغوط النفسية كغيرها من المهن، إلا أن خصوصية هذا الاضطراب على هته الفئة،له انعكاسات على صحة المريض وعلى الممرض في حد ذاته، بحيث أن مصادر الضغوط النفسية وتأثيرها على نفسية وصحة الممرض لها أثر كبير على مستوى القطاع ككل، ونظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع، ينبغي تسليط الضوء على كل ما يجب أن يكون حتى نضمن على الأقل السير الحسن لقطاعنا الصحي بالحفاظ على سلامة أفراد مجتمعه والنهوض باقتصاده كذلك.

1- الاشكالية

لكل إنسان في هذه الحياة رغبات ومتطلبات يسعى لتحقيقها بحثا عن الاستقرار، والآمان جريا وراء الراحة التي تعطيه الاتزان، فهو يسعى لتخفيف عبئ الحياة عن كاهله، ولما ازدادت الحياة تعقيدا وقوة، ازدادت مطالبها وحاجاتها، ازدادت الضغوط الواقعة عليه لتلبية المطالب.

إذ تحدث هذه الضغوط عندما يواجه الفرد متطلبات تفوق حدود قدراته أو تفوق على ما لديه من استعدادات وهو ما يجعل الفرد يشعر بالإحباط ويتعرض إلى مجموعة من الأضرار، وبشكل آخر فإن الضغوط النفسية تشير إلى العمليات النفسية التي تؤدي إلى الإحساس بالمثيرات الخطرة، وسلوك الإنسان تجاهها من التوافق مع المشكلة **(رمضان محمد القذافي ،1998، ص.116).**

فالضغط النفسي هو تلك العلاقة الفريدة الموجودة بين الشخص ومحيطه، وهي تشمل على تقييم معرفي النفسي للطلب يدركها الشخص على أنه اختبار له أو أنه يتجاوز إمكاناته، أو أنه لا يمكن الاستجابة لهذا الطلب أي أن يضع راحة الشخص في خطر، بحيث أن الضغط هو إدراك الفرد لعدم وجود توازن بين ما هو مطلوب إنجازه وبين قدراته على الاستجابة بنجاح لتحقيق المطالب **(عبد العزيز المجيد محمد ،2005، ص.19).**

ونظرا لانتشار الضغوط في هذا العصر بنسبة عالية حتى سمي عصرنا بعصر الضغوط، فقد أجريت دراسات مكثفة خلال العقدين الماضيين لدراسة هذا الموضوع، على اعتبار أن الضغط يمكن أن يصبح مشكلة أساسية وتهديدا لحياة الأفراد في الكثير من المجتمعات، وتزايد الاهتمام بالظواهر المرتبطة بالضغوط في مختلف ميادين العلم، والتي منها الميادين الجسمية والنفسية والاجتماعية. ومع نهاية الألفية في خضم التحولات الاقتصادية الجذرية، والتغيرات الهيكلية التي فرضها نظام العولمة الاقتصادية،

وفي ظل الظروف السياسية والأمنية والاجتماعية التي يمر بها العالم، وجدت المؤسسة الجزائرية نفسها أمام ضغوطات داخلية وخارجية كغيرها من الدول، بحيث نجد بالجزائر لما تغيرت متطلبات الحياة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها، كلما التمسنا ضغوطا على مستوى أفراد مجتمعها، بحيث نجد بالمؤسسة الاستشفائية بوجه الخصوص باعتبارها مؤسسة تقدم خدمات ذات نوعية مرتبطة بصفة مباشرة بنوعية التركيبة البشرية المكونة للعمال بالمؤسسة الاستشفائية وما تتضمنه من قدرات وكفاءات، إلا أننا نجد بهذا القطاع عدة مشاكل تمس بالدرجة الأولى مهنية هذا القطاع، هذا ما عبروا عنه في بداية العشرية الأخيرة عن عدم رضاهم حين طرحت عدة إشكاليات، أهمها غياب مخطط للمشوار المهني أو تعطيله أو غياب قانون أساسي، أو عدم استجابة، وإذا أخذنا الممرضون كأعضاء في الأسرة الصحية، الذين يتبنون مسؤولية كبيرة، والذين يشتركون مع الفريق الصحي في عدم رضاهم واستيائهم، ونجد أن هذه الفئة المهنية ذات قابلية للإ نجراح متميزة يدفعون الثمن غاليا من أجل النجاح والاستقرار والفعالية لمسؤولياتهم **(عبد الحفيظ مقدم ، 1996)**.

وبذلك فهم قد يتعرضون لمستويات عالية من الضغط النفسي ويعانون من عدة آثار نفسية وجسمية، فمهام الممرض صعبة للغاية خصوصا في محيط به مشاكل الاتصال، صراع الأدوار، وعوامل أخرى كنقص الأجور، المحسوبية، انعدام الأمن، الاستقرار، عدم التناسب مع الوظيفة، عدم تناسب الشهادة مع المنصب، نقص الكفاءة، الشعور بالإحباط بعد التعيين في المناصب الغير مرغوب فيها، كل هذه المشاكل تولد تدهور الصحة النفسية للممرض، وتجعل من هذه الاضطرابات مشكلة تعاني منها القطاعات الخدماتية في المجتمع.

وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة من بينها دراسة (**Beusolat ,1980**) حول الضغط النفسي باعتباره أحد العوامل النفسية التي درست في التفسيرات الطبية، بما في ذلك ميدان الطب السيكاتري وبالضبط في الدراسات التي اهتمت بموضوع الفصام والاكتئاب، وكذا ميدان الأمراض النفسية الجسمية، فالكثير من الباحثين يعتقدون بأن الضغط النفسي مرتبط بالصحة والمرض، مما جعل موضوع آثار الضغط النفسي على الصحة يشغل أهمية بالغة في الوقت الحالي **(صبرينة غربي ،2003)**.

ومن خلال ماسبق ذكره يمكن إبراز أهمية دراستنا الميدانية المتعلقة ب: **" مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي بولاية البليدة "**

والتي يمكن من خلالها محاولة الكشف عن: ما مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين العاملين بالقطاع الصحي؟ وهل يختلف مستوى الضغط النفسي باختلاف الجنس لدى الممرضين العاملين بالقطاع الصحي؟

2- فرضيات الدراسة

- مستوى الضغط النفسي مرتفع لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي.
- يختلف مستوى الضغط النفسي باختلاف الجنس لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي.

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي.
- الفروق في مستوى الضغط النفسي باختلاف الجنس لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي.

4- أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية

- تسليط الضوء على الممرضين العاملين بالقطاع الصحي كفئة مهمة في المجتمع.
- محاولة التعرف على أوجه الاختلاف في مستوى الضغط النفسي لدى الجنسين العاملين بنفس القطاع.

ب- الأهمية التطبيقية

- التقرب من الممرضين ومحاولة حصر أهم مشكلاتهم في وسط عملهم، وخاصة النفسية منها كالضغوط النفسية وانعكاساتها على الممرض بصفة خاصة وعلى المحيطين به بصفة عامة، لمساعدة ذوي الاختصاص بنفس المجال بالتكفل السريع بهته الفئة، من اجل مساعدتهم على التكيف مع الوضع الذي يعيشون أو يعملون به.

5- مصطلحات الدراسة

5-1- الضغط النفسي

اصطلاحا: الضغط النفسي هو تقييم الأحداث كمواقف مهددة والاستجابة لها من خلال تغيرات معرفية وانفعالية وفسيولوجية، بحيث هو محصلة التفاعل بين الفرد وبيئته، يظهر على شكل حالة من التوتر العاطفي والنفسي، تؤثر في الأفراد صحيا ومعنويا، ويحدث بفعل عوامل متعددة تتضمن متغيرات فردية واجتماعية وتنظيمية وبيئية مترابطة كالمشكلات الشخصية والاجتماعية وقلت الوقت والتغيرات المفاجئة وغيرها **(الهاشمي لوكيا، فتيحة بن زروال،2006، ص.12)**.

اجرائيا: هي الدرجات التي يتحصل عليها كل ممرض أو ممرضة يعمل بالقطاع الصحي على مقياس الضغوط النفسية لصبري طراونة.

5-2- مهنة التمريض

اصطلاحا: التمريض تعتمد على تلبية الممرض متطلبات المريض والقيام بكل حاجياته، والعناية النفسية والصحية به حتى يتماثل للشفاء وهي عملية اتصال وتنسيق على مستوى الغرفة الصحية بغية تقديم الوقاية والعلاج.

إجرائيا: هم الأفراد الذين يعملون كممرضين بالقطاع الصحي

الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن ، والذي يتلاءم وأهداف دراستنا الحالية، بحيث أننا نود إجراء بحث وصفي حول مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين العاملين بالقطاع الصحي، كما نهتم كذلك من خلال دراستنا هته على معرفة مستوى الفروق بين العاملين بمهنة التمريض ذكور والعاملات بمهنة التمريض إناث، وعليه فالمنهج الوصفي المقارن يعد الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

2- العينة

تكونت عينة الدراسة من كلا الجنسين العاملين بمهنة التمريض قي القطاع الصحي، بحيث بلغ العدد الكلي للعينة 30 ممرض وممرضة بالمركز ألاستشفائي الجامعي بن بولعيد وبفرع صحي ببوقرة التابع للمقاطعة الصحية بالأربعاء بولاية البليدة.

خصائص العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	14	%46.66
إناث	16	53.33%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الذكور كان **46.66** %بينما تمثلت نسبة الإناث **53.33**%ومنه يمكن القول أن نسبة الإناث كانت تقريبا متساويا مع الذكور.

3- أداة القياس

ولتحقيق أهداف دراستنا قمنا بتطبيق مقياس الضغط النفسي لصبري طراونة، و الذي قمنا بدراسة صدقه وثباته قبل تطبيقه على العينة في الدراسة الأساسية و المؤلف من 35 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الفسيولوجي، والبعد المعرفي، والبعد النفسي، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (35-175) حيث استعملنا في أسلوبنا الإحصائي درجة القطع بحيث أن الفرد الذي يحصل على درجة مابين 35 - 105 فإنه يعاني من درجة منخفضة من الضغط النفسي، والفرد الذي يحصل على درجة تتراوح ما بين[105-175] فهو يعاني من درجة مرتفعة من الضغط النفسي.

3-5- إجراءات التطبيق

- ✓ بعد أن تمت الإجراءات الضرورية من اجل التطبيق ميدانيا مع أفراد العينة من العاملين الممرضين تم الاتفاق مع مدير مركز الصحي حيث ثم تحديد يوم لتوزيع الاستبيانات على المتكونين حيث كانت هناك سهولة في التواصل معهم.
- ✓ قمنا بتوزيع 30 استمارة على جميع الممرضين ثم سحبها في وقتها.
- ✓ بعد الحصول على نسخ الاستبيان التي وزعت على المتكونين رقمت كل الاستبيانات لتسهيل عملية التفريغ حسب البدائل المطروحة وذلك باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية statisticalpackagefor sociale sciences (spss).
- ✓ ومن ثم تم إدخال بياناتها في برنامج (spss). والبدأ في التفريغ وحساب النتائج

3 6 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

بعد تفريغ بيانات الاستبيان و ترميزها باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية statisticalpackagefor sociale sciencesوالتي يرمز لها اختصارا ب spss تم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية و أهمها :

1 - التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية بالإضافة إلى الانحرافات المعيارية.
2 - معامل الارتباط برسون «R» person corrélation لحساب صدق الأدوات المستعملة في الدراسة وطبيعة العلاقة بين الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان
3 - معامل الارتباط ألف كرونباخوالتجزئة النصفية لحساب معاملات ثبات أداة الدراسة
4 - اختبار test «t»لإيجاد الفروق بين مجموعتينمستقلتين (ذكور- إناث)

- عرض نتائج الدراسة

1 1 - عرض نتائج الفرضية الأولى الاساسية:

"مستوى الضغط النفسي مرتفع لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية الأساسية قمنا بحساب درجة القطع

35 - 105[ضغط منخفض

[175-105] ضغط مرتفع

بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى الضغط لدى أفراد العينة:108.70 بانحراف معياري قدره 30.839 وبالتالي فان هذه درجة المتوسط الحسابي تنتمي الى مجال الضغط النفسي المرتفع حسب مقياس الضغط النفسي لصبري طراونة.

1-2-عرض و تفسيرنتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية على أنه:

"يختلف مستوى الضغط النفسي باختلاف الجنس لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي"

من خلال الجدول نجد أن نسبة التباين f بلغت 0.548 وهي قيمة غير دالة لأنها أكبر من 0.05 ويعني أن للمجموعتين نفس التباين. ومن خلال قيمة t والتي بلغت 0.683 عند الدرجة الحرية QF = 28 وهي قيمة غير دالة إحصائية لأنها أكبر من 0.05 ومنه فإنها تقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	افراد العينة	متوسط	التباين f	قيمة "t"	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	14	82.00	0.370	0.412	0.683	غير دالة إحصائيا عند 0.05
إناث	16	78.31				

تم التوصل من خلال هذا التساؤل إلى أن: الفئة الأكبر من أفراد عينة الدراسة تعاني من مستوى مرتفع من الضغط النفسي، و يمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها وفقا لعدة عوامل قد يكون من بينها:طبيعة عمل الممرضين، فهم عرضة لمواقف يصعب على النفس البشرية تحملها والتكيف معها، فعمله دقيق و يتميز بالصبر و تحمل معالجة الأمراض و الإصابات مهما كانت درجة خطورتها زيادة على ذلك المناوبة الليلة المتكررة "وهذا مايتفق مع نتيجة دراسة رجاء مريم (2008)التي توصلت إلى أن 9.78 من الممرضات يشعرن بدرجات مرتفعة من الضغوط النفسية المهنية."

ثانيا مناقشة النتائج وتفسيرها

بعد عرض النتائج وتحليلها سنحاول فيما يلي مناقشتها وتفسيرها على النحو التالي:

1 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

" مستوى الضغط النفسي مرتفع لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي".

1 - ما لاحظناه في دراستنا الميدانية هو انقسام بين عينة الدراسة حول الضغط النفسي عند العاملين الممرضيين، لكنمالمسناه هو وجود ضغط لعينة كبيرة من العمال.

2 - كلما تحسنت الظروف الفيزيقية كلما زاد الرضا المتكونين في تكوينهم الأولي، وقد يعود عدم رضا المتكونين عن الظروف الفيزيقية إلى أسباب عدة منها: عدم توفر قاعات الترفيه – عدم تهيئة قات التدريس – عدم توفر خدمات النقل – ضعف في قيمة الوجبة الغذائية ...

3 - هناك كذلك جانب نفسي في عملية الضغط النفسي، حيث أن الممرضين بشكل عام يتأثرون بالعوامل الخارجية بما فيها الظروف الفيزيقية و المادية وهذا مالا توفره مركز الصحي للممرضين، و بالتالي مستوى ضغط يرتفع عند الممرضين.

4 - سعي مركز الصحي إلى تحقيق الصرامة وضبط قوانين مركز الصحي،من حضور الدوام والانضباط فيه،يجعل هناك قيد ممارس على حرية الممرضين حسب نظرهم، ما انعكس على زيادة الضغط النفسي لديهم

5 - إن عدم توفير الوقت الكافي للترفيه بالنسبة للعاملين الممرضين،يزيد من مستوى الضغط النفسي عند الممرضين وهذا ما لامسناه في دراستنا الميدانية،حيث لاحظنا الممرضين يشعرون بفترات ملل لعدم وجود مراكز الترفيه أو فضاءات الراحة،بالإضافة إلزامهم الدخول مبكرا للمركز واحترام المناوبة الليلية، خاصة وإنبعضهم قادمون من مناطق مختلفة،وحتى من خارج الولاية.

6 - تطلعات العاملين الممرضين وعدم محاولة إدارة المركز الصحي للتقرب منهم،والاستجابةوالإنصات لاحتياجاتهم والتي لا يمكن تلبية البعض منها يؤثر سلبا عليهموبالتالي زيادة الضغط النفسي.

*-وهذه النتائج المتحصل عليها أكدتها بعض الدراسات السابقة القريبة من دراساتنا مثل دراسة (**Beusolat, 1980**) حول الضغط النفسي باعتباره أحد العوامل النفسية التي درست في التفسيرات الطبية، بما في ذلك ميدان الطب السيكاتري وبالضبط في الدراسات التي اهتمت بموضوع الفصام والاكتئاب، وكذا ميدان الأمراض النفسية الجسمية، فالكثير من الباحثين يعتقدون بأن الضغط النفسي مرتبط بالصحة والمرض، مما جعل موضوع آثار الضغط النفسي على الصحة يشغل أهمية بالغة في الوقت الحالي **(صبرينة غربي ، 2003)**ودراسة التويجري (2002) والتي تشير إلى إن مشكلة صعوبة المهنة تحتل المرتبة الثانية في ترتيب أهم المشكلات التي تواجه الممرضين في بيئة المهنةكما تتفق كذلك مع نتيجة دراسة "كريستين وآخرون" (2000)التي توصلت بدورها الى أن 90 بالمئة من طاقم التمريض يعانون من مستوى مرتفع من ضغوط العمل.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

""يختلف مستوى الضغط النفسي باختلاف الجنس لدى الممرضين العاملين في القطاع الصحي"

ما يفسر عدم وجود عدم الفروق في ضغط النفسي لدى العاملين الممرضين، تعزى إلى متغير الجنس، هو أن الممرضين ذكورا أو إناثا يعيشون في نفس البيئة (مركز الصحي)، مما يجعل من ظروفهم النفسية متقاربة إلى حد ما، وبالتالي إن هذه النتيجة منطقية وموضوعية، فالجميع ذكور أو إناث يتفاعلون مع الظروف السائدة في مركز الصحي بسلبياتها وايجابياتها.

1 - اهتمام مركز الصحي بالتعامل مع الممرضين، وفرض القوانين على حد سواء الذكور والإناث، لهذا لم نجد في بحثنا الميداني فروق في الضغط النفسي لدى العاملين الممرضين بين الجنسين.

2 - كما يعود عدم وجود فروق بين الجنسين في الضغط النفسي لدى الممرضين، لعدم وجود فروق في القدرات العقلية التي يتطلبها المركز الصحي أو أسلوب التعامل في مركز الصحي، كما أن إمكانات التي يوفرها مركز الصحي، لا تفرق بين الذكور والإناث، بالإضافة إلى أن الفرص متاحة للجنسين وبالتساوي.

3 - إن الشعور بالضغط النفسي لدى الممرضين هو شعور داخلي، حيث يشعر الممرض بالضغط أثناء العمل، ولا علاقة لذلك بمتغير الجنس في هذه الحالة.

4 - عدم وجود الفصل أو اختلاف في الممارسات الوظيفيةداخل المركز الصحي، من كلا الجنسين وبالتالي مستوى الضغط النفسي متساوي عند كليهما.

5- هذه الدراسة جاءت موافقة لدراسةالشافعي (2002) التي بينت عدم وجود فروق في التوافق المهني بين الممرضين والممرضات فإن الممرضين والممرضات على اختلاف مستوياتهم فإنهم يعملون في نفس الظروف الصعبة التي يعيشونها، كما أنهم يحاولون التكيف مع ضغوط العمل والمهام الكبيرة الملقاة على عاتقهم. ويرى الباحث أن الممرضين والممرضات يتعرضون لضغوطات كثيرة في العمل في كل الأقسام المركز الصحي، والمهارات والكفاءة المهنية مطلوبة من الجميع، كما أن العمل في الأقسام الصعبة و الخطيرة له امتيازات خاصة ، وبالتالي فإن نوع القسم الذي يعمل به الممرض أو الممرضة لا يؤدي بالضرورة إلى اختلافات في مستويات الضغط النفسي وكذلك دراسة الباحثة ابتسام أحمد أبو العمرين التي تؤكد على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الممرضين ومتوسط درجات الممرضات في البعد الثالث وهو البعد المهني تعزى لمتغير الجنس .

الخـــاتمـــــة

كانت الغاية من دراستنا هو التقرب من فئة الممرضين كفئة مهمة بالقطاع الصحي، لما يتم تدخلهم بصفة مباشرة على صحة الأفراد وفي أعمارهم ككل، من خلال التدخل الأولي أو حتى المستعجل، ونظرا لهذه المسؤولية الواقعة على عاتقهم، قمنا بمحاولة الكشف عن مستوى الضغط لديهم، من خلال تطبيق مقياس الضغط النفسي، والتي أسفرت نتائجه على أن

الممرضين بصفة عامة على غرار الجنس، لديهم مستوى ضغط نفسي كبير، نظرا للأجواء والظروف التي يعيش أو يعمل في وسطها (الممرض /الممرضة)، وكذلك المتغيرات الخارجية التي كان لها دخل كبير في ذلك، من ضوضاء وضغط المرضى وحالاتهم الصحية نحو الممرضين، وكذلك التوجيهات والوصايا البارزة من أعلاهم مسؤولية .كما قمنا بإجراء دراسة مقارنة بين درجات مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين رجال ونساء، وكانت النتائج مآلها أن ليس هناك فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الضغط النفسي باختلاف الجنس، وهذا راجع أن كلا الجنسين معرضين لمواقف متشابهة في ميدان عملهم، وكذلك تشابه المؤثرات الخارجية بوسط ميدان العمل .ومن خلال ما سبق ذكره أو ما توصلنا إليه من نتائج، يمكننا أن نقدم جملة من التوصيات او الاقتراحات بقصد مساعدة أو حتى التخفيف من الضغط النفسي لدى هذه الفئة.

- التوصيـــــات

-آخذ بعين الاعتبار طاقة عمل الممرض وساعات عمله

- محاولة تخصيص طاقم بشري كفئ يسهر على راحة هذه الفئة، من باب التكفل والرعاية في حالة الحاجة إليها

-اخذ بعين الاعتبار مبدأ الفرد المناسب في المكان المناسب، أي تواجد كل ممرض وطاقة تحمله ومجال اهتمامه

-فتح المجال الواسع أمام الممرضين للتنفيس عن ضغوطهم خارج مجال العمل وبتكفل معتمد

-مراعاة سن الممرض ومجال عمله

-الالتفات إلى أهم حاجيات والأساسيات التي تضمن الراحة النفسية والجسدية للمرضين، التي بدورها ستنعكس عن صحة الفرد وبتالي صحة المجتمع

5. قائمة المراجع: طريقة (APA)

1- رمضان، محمد القذافي. (1998). الصحة النفسية والتوافق. المكتب الجامعي الحديث. ط3. مصر.

2- عبد العزيز، عبد المجيد محمد. (2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع. ط1.

3-لوكيا، الهاشمي. فتيحة، بن زروال. (2006). الإجهاد. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

4-عبد الحفيظ، مقدم. (1996). المدرين دراسة نفسية اجتماعية. مركز البحث في الإعلام العلمي والنفسي. الجزائر.

5-صبرينة، غربي. (2003). مستويات الضغط المهني وعلاقتها بمستويات الاكتئاب لدى الممرضين. مذكرة ماجيستير. الجزائر.